

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلانيوسي)

وردت منه أشياء كثيرة في الحديث كنحو ما رواه قوم عن ابن مسعود B أنه سئل عن ليلة الجن فقال ما شهدها منا أحد وروي عنه من طريق آخر أنه رأى قوما من الزط فقال هؤلاء أشبه من رأيت بالجن ليلة الجن فهذا الحديث يدل على أنه شهدها والاول يدل على أنه لم يشهدا فالحديثان كما ترى متعارضان وانما أوجب التعارض بينهما أن الذي روى الحديث الأول أسقط منه كلمة رواها غيره وانما الحديث ما شهدها منا أحد غيري .

العلة السادسة وهي أن ينقل المحدث الحديث ويغفل عن نقل 27 أ السبب الموجب له فيعرض من ذلك اشكال في الحديث أو معارضة لحديث آخر كنحو ما رواه قوم من أن النبي A أتى بالعربيين الذين ارتدوا عن الإسلام وأغاروا على لقاح النبي فامر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمل عيونهم وتركوا بالحرّة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا